وقال آخر: من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه، ضل من رجا غير الله
ضل من ركن إلى الأشرار، من زرع خيرا يوشك أن يحصد غبطة
ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة * وعن أبي هريرة رضي *
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخيركم
من شركم ثلاث مرات قالوا بلى قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن
شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره أخرجه الترمذي

صلة الرحم

وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من ذنب أجدر من أن تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر
له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم أخرجه أبو داود والترمذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من موجبات المغفرة ادخال السرور
على قلب المؤمن المسلم وفي رواية ادخال السرور على أخيك المؤمن، وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضي عنه دينا
أو تطعمه خبزا، وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل وُدّ أبيه بعد أن توفي الأب

الحياء

(وقد قيل) لأبي حنيفة ما أول الحياء فقال أن تستحي منه أن يراك حيث
نهاك قيل فما غايته قال أن تستحي منه أن يعلم أنك تريد بقلبك سواه
(ومن الحكم الجامعة) هذه الوصية التي وجدت في جيب جالينوس بعد موته
وهي أحمق الحمق من ملأ بطنه من كل ما يجد وما أكلته فلجسمك وما
تصدقت به فلروحك وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وإن نقل
إلى دار البلى والمسيء ميت وإن بقي في الدنيا والقناعة تستر الخلة
وبالصبر تدرك الأمور وبالتدبير يكثر القليل ولم أر لابن آدم

شيئا أنفع من التوكل على الله تعالى اهـ

الأخذ بأسباب طلب الكسب مع التوكل

(وفي الحديث) عنه صلى الله عليه وسلم قال لأن يأخذ أحدكم حبلا
فيحتطب على ظهره فيأكل ويتصدق خير له من أن يأتي رجلا فيسأله
أعطاه أو منعه فإن اليد العليا خير من اليد السفلى وما ألطف قول
بعضهم توكل على الرحمن في الأمر كله * ولا ترغبن في العجز يوما عن الطلب عن
ألم تر أن الله قال لمريم * وهزي إليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء أدنى الجذع من غير هزه * إليها ولكن كل شيء له سبب
(وفي الحديث) من لم يسأل الله يغضب عليه ولبعضهم

التعفف

لا تسألن بني آدم حاجة * وسل الذي أبوابه لا تحجب
فالله يغضب إن تركت سؤاله * وبني آدم حين يسأل يغضب

التقوى

(قال بعض العارفين) إن خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة
وهي التقوى وإن شئت فانظر إلى ما في القرآن الكريم من ذكرها
فكم معلق عليها من خير ووعد عليها من ثواب وأضاف إليها من سعادة
دنيوية وكرامة أخروية ولنذكر لك من خصالها وآثارها الواردة
فيها ثلاث عشرة خصلة (الأولى المدحة والثناء) قال تعالى وإن تصبروا
وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور (الثانية الحفظ والوقاية) قال
تعالى وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة التأييد
والنصر) قال الله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
(الرابعة والخامسة النجاة من الشدائد والرزق الحلال) قال تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (السادسة
والسابعة إصلاح العمل وغفران الذنوب) قال تعالى يا أيها

Copyright © King Saud University